مجلة أبحاث ميسان، المجلد السابع عشر، العدد الرابع والثلاثون، كانون الأول، السنة 2021
https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

المظاهر الكاثوليكية في الكنيسة الإنكليزية خلال فترة حكم الملكة ماري الأولى1553-1558

أ.م.د فارس فرنك نصوري

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة

رقم الموبايل: 07801131169

البريد الالكتروني: dr.faresfarnk64@gmail.com

الخلاصة:

يناقش البحث التغييرات الدينية التي احدثتها الملكة ماري الأولى (1553–1558) في الكنيسة الانكليزية من اجل اعادتها الى الكاثوليكية مثلما كانت في عهد جدها الملك هنري السابع (1485–1509)، لاغية كل الاجراءات التي اتخذت بحقها خلال فترة حكم ابيها الملك هنري الثامن (1509–1547) وأخيها الملك ادوارد السادس (1547–1553).

الكلمات المفتاحية: المظاهر الكاثوليكية، الكنيسة الإنكليزية، الملكة ماري الأولى.

مجلة أبحاث ميسان، المجلد السابع عشر، العدد الرابع والثلاثون، كانون الأول، السنة 2021
https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

Catholic manifestations in the English Church during the reign of the Queen Mary I 1553-1558

Prof. Dr. Faris Franck Nassuri

College of Education for Human Sciences / University of Basra

Mobile number: 07801131169

Email: dr.faresfarnk64@gmail.com

Summary:

The research discusses the religious changes brought about by Queen Mary I (1553-1558) in the English Church in order to return it to Catholicism as it was during the reign of her grandfather, King Henry VII (1485-1509), canceling all the measures taken against her during the reign of her father, King Henry VIII (1509-1547) and her brother, King Edward VI (1547-1553)).

Keywords: Catholic manifestations, the English Church, Queen Mary I

المقدمة:

يتطرق البحث الى المظاهر الكاثوليكية التي شهدتها الكنيسة الانكليزية خلال فترة حكم الملكة ماري الاولى وعودة خضوعها الى السيادة البابوية بعد ان كانت قد انفصلت عنها وتحررت منها في عهد الملك هنري الثامن حين اعلن في عام 1534 استقلال الكنيسة الانكليزية عن الكنيسة الكاثوليكية ونصب نفسه رئيسا عليها، ثم تحولها الى البروتستانتية واكتسابها مظاهر ذلك المذهب في عهد الملك ادوارد السادس،

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

الامر الذي جعلها اكثر ابتعادا عن الكنيسة الكاثوليكية، في محاولة من الملكة ماري الى ارجاع الكنيسة الانكليزية الى حضن البابوية وفقا لما كانت عليه في ايام جدها الملك هنري السابع.

ووقد طرح البحث مجموعة من الاسئلة حاول في طيات صفحاته الاجابة عليها، يأتي في مقدمتها مدى تأثر الملكة ماري الاولى بالأيمان الكاثوليكي؟ وهل كان لأمها كاثرين الاسبانية دور في ذلك الايمان؟ وهل لقيت نشأتها الكاثوليكية الدور البارز في اعادة المظاهر الكاثوليكية الى الكنيسة الانكليزية؟ كيف بدأت في اجراء تلك التغييرات الدينية؟ ومتى؟ لماذا اتصفت سياستها في بادئ الامر بالتسامح والمرونة تجاه البروتستانت؟ ولماذا تحولت تلك السياسة الى الاضطهاد والقتل والحرق بحقهم؟ هل كان هناك لذلك التحول؟ وهل وجد من يعاونها في تنفيذ تلك السياسة ؟ ما هو موقف الشعب الانكليزي من هذه الاجراءات؟ هل ايها الكاثوليك منهم في سياستها تجاه البروتستانت؟ وهل تمكنت الملكة ماري الاولى خلال سنوات حكمها الخمس من القضاء على الوجود البروتستانتي في البلاد؟

ومن اجل الاجابة على كل هذه الاسئلة وفقا لما توفر بين ايدينا م مصادر، فقد ارتأينا ان نقسم البحث الى مجموعة من العناوين الفرعية جاء في مقدمتها نبذة عن حياة الملكة ماري الاولى ثم توضيح لأهم المظاهر الكاثوليكية التي شهدتها الكنيسة خلال فترة حكمها والكيفية التي ادت الى اخضاع تلك الكنيسة للسيادة البابوية فضلا عن موقف الشعب الانكليزي من تلك التغييرات بما فيهم من كاثوليك و بروتستانت.

اولا: نبذة عن حياة الملكة ماري الأولى:

ولدت الملكة ماري الأولى **Mary I** في الثامن عشر من شهر شباط عام 1516[1].

من زوجته Katherine of Aragon [2] **وهي ابنة الملك هنري الثامن Henry VIII (1509–1547)** الأولى الأرغواني التي تزوجها في الحادي عشر من شهر حزيران عام 1509 وطلقها في الثالث والعشرين من ايار عام 1533 بعد ان انجبت له اربعة اطفال لم يعش منهم سوى ابنته ماري الأولى [3].

في طفولتها، لم تعرف معنى السعادة التي يجب ان تتمتع بها لكونها اميرة و ابنة ملك، فلما كانت في عمر الثامنة طالب ابوها ببطلان زواجه من امها واستمرت هذه القضية حتى عام 1533[4]. حيث وقع الطلاق وابعدت عن والدتها ووضعت في منفى منفصل عنها كما حرمت من الذهاب الى امها وهي تحتضر حيث توفيت في السابع من كانون الثاني عام 1536[5]. و بسبب الظروف والمشاكل التي احاطت في طفولتها

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

وشبابها، فقد كانت ماري خشنة الطباع وذات مزاج حاد فضلا عن شعورها بالاكتئاب ومع ذلك كانت تجيد العديد من اللغات منها الاسبانية واللاتينية والايطالية والفرنسية[6].

لقد نشأت ماري الأولى نشأة كاثوليكية[7] على غرار والدتها الاسبانية ، وكما لاقت الصعاب في حياتها بسبب كاثوليكيتها في عهد ابيها الملك هنري الثامن، فأنها واجهت نفس الصعاب في ظل حكم اخيها الملك ادوارد السادس (1547–1553) حيث حرمها من تأدية طقوس الكنيسة الكاثوليكية Edward VI

وامر باعتقال القس الذي كان ينظم القداس لها[8]. توجت ملكة على انكلترا في الثالث من شهر آب عام 1553، بعد وفاة اخيها الملك ادوارد السادس في السادس من شهر تموز، وهي في السابعة والثلاثين من عمرها ،استمر حكمها لمدة خمس سنوات وتوفيت في السابع عشر من شهر تشرين الثاني عام 1558 ليأتي الى الحكم من بعدها اختها غير الشقيقة اليزابيث الأولى (1558–1608)[9].

ثانيا: المظاهر الكاثوليكية في الكنيسة الانكليزية:

بعد ان اعتلت الملكة ماري الأولى عرش المملكة الإنكليزية، توجت انظارها الى ايقاف حركة الاصلاح الديني التي كان قد اوجدها ابوها الملك هنري الثامن، والغاء المظاهر البروتستانتية التي ظهرت في الكنيسة الانكليزية خلال فترة حكم اخيها الملك ادوارد السادس [10]. في محاولة منها لإرجاع الكنيسة الى ما كانت عليه في حكم جدها الملك هنري السابع وتجديد اواصر العلاقات بين الكنيسة الانكليزية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية [11].

لذلك أمرت الملكة ماري الأولى بإطلاق سراح رجال الدين الكاثوليك[12] الذين سجنوا في فترة حكم الملك ادوارد السادس لرفضهم تطبيق المذهب البروتستانتي في البلاد واعادتهم الى مناصبهم التي طردوا منها[13]. وكانت من اشهرهم ستيفن أسقف ونشستير Steven Cardenerكاردنر Winchester

الذي جعلته مستشارها الاول رئيسا لمجلس اللوردات وقاضي للقضاة، فاصبح الرجل صاحب السيطرة والنفوذ عي السنة الأولى من حكمها[14].

وفي الوقت ذاته، ارادت الملكة ماري الأولى اعادة المظاهر الكاثوليكية في الكنيسة الانكليزية، فحرمت القاء المواعظ وتفسير الكتاب المقدس دون موافقات الجهات المسؤولة وأعيدت الصور والتماثيل المقدسة الى الكنائس ، وتم احياء القداس الكاثوليكي في الايام المخصصة للعبادات والمناسبات الدينية ، وهدفت من وراء

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

ذلك ليس ارجاع الكاثوليكية والاديرة بل وحتى السيادة البابوية في انكلترا[15]. في محاولة منها من اجل ارغام البروتستانت بالتخلي عن آرائهم او الرحيل عن البلاد[16].

ومن اجل اعادة انكلترا الى احضان البابوية، قام البابا يوليوس الثالث (1550–1555) في الرابع من شهر آب عام 1554 بتعيين ريجينالدJuliusIII

مندوبا عنه الى انكلترا وحمله رسالة موجهة الى الملكة ماري،Reginald Pole

يدعوها الى اتخاذ اجراءات اكثر قوة وشجاعة لإعادة تثبيت السلطة الكاثوليكية في بلادها.

وقد تمثلت مهمة المندوب البابوي بمنح الفقرات للمملكة من ذنب الانشقاق الذي احدثه كل من ابيها الملك هنري الثامن و اخيها الملك ادوارد السادس فضلا عن تسلمه منصب رئيس اساقفة انكلترا لتهيئة البلاد ممن اجل اعادتها الى احضان المؤسسة البابوية[18].

وعلى ما يبدو ، فان الظروف السياسية لبلاد كانت مهيأة لتحقيق ذلك الهدف ، حيث انسحاب البرمان الانكليزي بمجلسيه اللوردات والعموم في جلسته المنعقدة في الثالث والعشرين من شهر تشرين الثاني من عام 1554[19]. وبعد استماعه الى خطاب المندوب البابوي من ناحية وابداء رغبته في تحقيق هدف الملكة ماري الأولى بإرجاع انكلترا الى احضان البابوية من ناحية اخرى، بالموافقة على العريضة المقدمة باسم الكنيسة التي توضح فيها اعتراف المملكة بالسيادة البابوية على كنيستها ورجوعها الى احضان الكنيسة الكاثوليكية، وهكذا الغيت السيادة الملكية على الكنيسة الإنكليزية [20].

وفي اعقاب تلك الموافقة ، شرع البرلمان بإصدار القرارات الازمة حيث القى كل القوانين الصادرة منذ عهد الملك هنري الثامن ضد السلطات الاسقفية والسلطة القضائية البابوية، واعترف بسيادة البابا في الشؤون الكنسية واعيد انشاء المحاكم الاسقفية[21]. كما اعاد البرلمان تفعيل القوانين القديمة التي كانت صادرة ضد الهرطقة والتي تخول الكنيسة بإدانة الهراطقة والسلطة الملكية لحرقهم[22].فكان ذاك ضربة قاسية للبروتستانت الانكليز [23].

وهكذا اعيدت الطقوس والعبادات الدينية الكاثوليكية الى الكنيسة الانكليزية حيث وجدت التماثيل والصلبان وعلقت الايقونات والصور على الجدران، وارجعت [24] اليها بعد ان تم رفعها من الكنائس بموجب مرسومAltars المذابح

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

ملكي صدر عام 1548[25]. فعادت الكنيسة في عهد ماري الاولى كاثوليكية مثلما كانت في عهد جدها الملك هنري السابع والتي تغيرت مظاهرها ابتداءا من حكم ابيها الملك هنري الثامن حيث اوجد كنيسة خاصة به، ليست كاثوليكية ولا بروتستانتية، ثم تحولت مظاهرها الى البروتستانتية اللوثرية اولا و الكالفنية ثانيا[26] في عهد اخيها الملك ادوارد السادس[27].

ثالثا: <u>الموقف الشعبي العام من التغييرات الدينية في الكنيسة الانكليزية:</u>

نجحت الملكة ماري الاولى في ارجاع المظاهر الكاثوليكية الى الكنيسة الانكليزية واخضاعها الى السيادة البابوية، ولكنها اخفقت في القضاء على البروتستانتية التي كانت منتشرة في البلاد منذ حكم اخيها الملك ادوارد السادس [28]. وعلى الرغم من انها كانت تأمل في تقليص وجودها من خلال اتباعها سياسة المرونة والتسامح تجاه اتباعها والمتمثلة في محاولتها بإقناعهم بالارتداد عنها او الرحيل عن انكلترا دون المساس لهم او التعرض لهم[29]. الا انها سرعان ما غيرت سياستها تجاه البروتستانت وتحولت من سياسة اللين الى سياسة الاضطهاد، لعدة اسباب يأتي في مقدمتها استهزائهم او عدم احترامهم لشخصيتها ولعقيدتها الكاثوليكية، الامر الذي اعتبرته جريمة مهلكة اكثر سوءا من خيانة الدولة، اضافة الى خوفها على عرشها من ان تتحول المعارضة البروتستانتية الى ثورة سياسية ضدها في محاولة لخلعها من الحكم[30].

بعد فشل سياسة الاقناع التي اتبعتها الملكة ماري الاولى في السنة الاولى من حكمها حتى نهاية عان 1554 من ناحية، والاسباب التي مرّ ذكرها من ناحية اخرى. بدأت باضطهاد البروتستانت يعاونها في ذلك مجموعة من الاساقفة الكاثوليك المتعصبين وعلى رأسهم المندوب البابوي ستيفن كارنر، الذي افتتح عصر الاضطهاد باستدعائه مجموعة من رجال الدين البروتستانت الى المحكمة الاسقفية موجها لهم تهمة الهرطقة[31] التي عقوبتها الموت، مطالبا اياهم بالارتداد عن آرائهم الدينية[32]. وأدين الآخرون في الثامن والعشرينCrome فأرتد واحد منهم ويدعى كروم

من شهر كانون الثاني وحكم عليهم بالموت حرقا[33].

استمرت عملية احراق البروتستانت الى آخر ايام حكم الملكة ماري الأولى ، وكان Thomas Cranmer من اشهرهم رئيس اساقفة كانتربري توماس كرانمر

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

(1489–1556)،الذي عينه الملك هنري الثامن في هذا المنصب في شهر آب عام 1532 واستمر فيه فيحكم اخيها الملك ادوارد وكان المسؤول الاول عن تحول الكنيسة الانكليزية الى البروتستانتية بما اصدره من كتب دينية.

واتخاذه من اجراءات بهذا الخصوص[34].حيث تنفذت فيه عقوبة الموت وتم احراقه في مدينة اكسفورد في الحادي والعشرين من شهر آذار عام 1556[35].ولم تقتصر عملية احراق البروتستانت على رجال الدين فقط بل توسعت لتشمل افراد من الطبقة الوسطى كالعمال والحرفيين واصحاب المحلات وغيرهم وكل من يعارض سيادة البابا على الكنيسة بغض النظر عن منصبه او عمله حتى بلغ عددهم ما يقارب الثلاثمائة شخص[36].

ولم يتوقف اضطهاد البروتستانت على الاحياء فقط، بل امتد ليشمل الاموات ايضا حيث اخرجت رفات البروتستانت من القبور وثم احراقها. ومن بين هؤلاء، رفات Martin Bucerمارتن بوسر

(1491–1551) الذي اخرج من مقبرة كامبرج واحرق في المحرقة، وهو من دعات البروتستانت الايمان والصديق المقرب لمارتن لوثر، الذين قدموا الى انكلترا في عهد الملك ادوارد السادس[37]. ونتيجة لهذه الاعمال البشعة والفضيعة التي حدثت في عهدها لقبت الملكة ماري الاولى بماري الدموية

Bloody Mary .[38]

لقد ادت سياسة الاضطهاد التي اتبعتها ماري الى امتعاض الشعب الانكليزي بشكل عام بما فيهم الكاثوليك حيث فقدت الكاثوليكية قلوب آلاف من اتباعها وعبر الكثيرين منهم عن انزعاجهم وامتعاضهم من هذه الاجراءات القاسية تجاه البروتستانت وشعروا بالخزي من ملكتهم بسبب وحشية العقاب المخالفة لتعاليم الدين المسيحي[39]. ومن الشواهد التاريخية على ذلك ما دونته احدى سيدات تلك الفترة في رسالة موجهه الى اسقف لندن دومند بونر جاء فيها ((لقد فقدت ايها الأسقف بأعمالك، قلوب ما يقرب من عشرين الفا من الشهر اتباع البابوية))[40].

اما فيما يتعلق بالمعارضة، البروتستانتية، فقد فشلت سياسة الملكة ومن يعاونها في القضاء عليها، بل ازدادت قوة وصلابة في مواجهة الاضطهاد الملكي واستمرت بالانتشار بين الناس حتى اليوم الاخير من حكم الملكة. وبموتها انتهى عهد البابوية في انكلترا واعتلت اختها غير الشقيقة اليزابيث عرش البلاد للفترة ما بين (1558– 1603)(41).تستشهد الكنيسة مظاهر جديدة مختلفة عن كل المظاهر التي شهدتها في العهود السابقة لملوك آل ثيودور.

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

الخاتمة:

لقد تركت الملكة ماري الاولى بصمة واضحة في التاريخ الانكليزي رغم سنوات حكمها القليلة، تمثلت بإعادة المظاهر الكاثوليكية الى الكنيسة الانكليزية والتي غابت عنها منذ عام 1534 حينما اعلن والدها الملك هنري الثامن الانفصال عن كنيسة روما وبدأت ان تشير في اتجاه البروتستانتية حتى دخلته من اوسع ابوابه في عهد اخيها الملك ادوارد.

وقد ساعدت نشأتها على يد امها الملكة كاثرين الاسبانية في تعزيز الكاثوليكي الذي لعب دورا بارزا في تحقيق رغبتها المتمثلة بإعادة الكنيسة الانكليزية الى حضن البابوية والتي تجلت منذ اعتلاءها سدة الحكم حيث سعت الى تحقيق ذلك من خلال اطلاقها لسراح رجال الدين الكاثوليك واعادتهم الى مناصبهم دون المساس او التعرض الى البروتستانت متبعة في ذلك سياسة التسامح على امل ارتداد هؤلاء عن مذهبهم الجديد او الرحيل عن البلاد وبإرادتهم.

الا انها سرعان ما غيرت سياستها تلك في مطلع عام 1555 وتحولت الى اضطهاد وقتل وحرق البروتستانت بعدما اظهروا هؤلاء عدم احترامهم لشخصية الملكة وعقيدتها الكاثوليكية وخشيتها منهم في خلعها من العرش، لهذا استمرت حتى آخر ايام حكمها منتهجة تلك السياسة التي اسفرت عن حرق ما يقارب الثلاثمائة شخص من رجال دين وعوام حتى لقيت بماري الدموية او السفاحة. ذلك اللقب الذي حصل فترة حكمها مميزة وفريدة رغم عدم تجاوزها الخمس سنوات.

ان سياسة العنف والاضطهاد التي مارستها الملكة ماري الاولى في اغلب سنوات حكمها ضد البروتستانت، قد ادت الى استياء الشعب الانكليزي بما فيه من كاثوليك وبروتستانت لمخالفتها تعاليم الدين المسيحي حيث اعطت صورة سيئة لذلك الدين من جهة وللمذهب الكاثوليكي من جهة اخرى. فأمتعض الجميع من تلك السياسة التي لا مبرر لها. فالكاثوليك شعروا بالخجل والخزي من وراء اجراءات الملكة والبروتستانت ازدادوا قوة وصلابة في مواجهة تلك الاجراءات رغم معرفتهم المسبقة بان عقوبتهم الموت حرقا. وبوفاتها في اواخر عام 1558 ومجيء اختها اليزابيث الى الحكم، انتهت السيادة البابوية على الكنيسة الانكليزية لتبرز فيها مظاهر جديدة مختلفة ومغايرة عن كل المظاهر التي شهدتها في العهود السابقة لملوك أل تيودور.

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

هوامش البحث:

-1John Guy, Tudor England,(Oxford University Pree,1990),P.116

2- وهو ابن الملك هنري السابع (1457-1509)وزوجته اليزابيث يورك (1466-1509) الذي اعتلى عرش انكلترا عام 1485 بعد احرازه Elizabeth of York النصر في معركة بوسوورث فيلد Bosworth Field حيث تم تتويجه ملكا على الفور في ساحة المعركة معلنا بذلك ما عرف في التاريخ الانكليزي بحرب الوردتين.

يان دوبرا تشينيسكي، اوربا المسيحية، الجزء الثالث تمزق الكنيسة ترجمة كبرو لحدو،(دمشق،2007)/ ص 389.

R.J. Write ,A Short History of England,(Cambridge University Press,1977), PP.91,94-95,100.

-3 James P. Carly, King Henry VIII and His Wives,(London,2004),P.5.

-4 , (University of , From Catholic to Protestant Doreen Rosman Kent,1996),P.25.

5- ول ديورانت، قصة حضارة، الجزء الثاني عشر، الاصلاح الديني ، ترجمة يونس و آخر ،(القاهرة،2001) ص ص 168-169.

-6William Benton, Encyclopedia Britannica,(U.S.A,1959),Vol. XIV,P.1000؛ F.L. Cross, The Oxford Dictionary of the Christian Church,(Oxford University Press,1996),P.870.

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

Universal وتعني العالمي Kathlikos7- اصل كلمة كاثوليك هواللفظة اليونانية

حيث تمثل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية اكبر تجمع مسيحي في العالم اذ يقدر عدد اتباعها وفقا لإحصائية الفاتيكان لعام 2015 بأكثر من مليار وثلاثمائة مليون مسيحي يمثلون حوالي خمس سكان العالم وينتشرون في جميع انحاء المعمورة للمزيد من التفاصيل انظر:

سعد رستم، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى اليوم،(دمشق،2004),ص 68؛ سالم ساكان، البطريركيات الشرقية الكاثوليكية، (اربيل، 2018)،ص 10.

8- ول ديورانت، المصدر السابق ، ص ص169-170.

9- جون لوريمر، تاريخ الكنيسة، الجزء الرابع، ترجمة عزرا مرجان، (القاهرة ،1990، ص 285؛ ميلاد المقرحي ،تاريخ اوربا الحديث 1453-1848، (بنغازي، 1996)، ص 148.جان كمبي ،دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة،(بيروت،2002)،ص 240.

10- روبرت ر. بالمر، تاريخ العالم الحديث، الجزء الاول، اوربا من القرون الوسطى حتى سنة 1749 ميلادية، ترجمة محمود حسين الأمين ، (الموصل، 1964)، ص 144.

John Guy,OP. cit, P.123.

11- سعد رستم ، المصدر السابق، ص ص156-157.

وهي كلمة انكليزية تعني المحتجون The Protestant

12- البروتستانت وهي التسمية التي اطلقها الكاثوليك على اتباع المصلح الالماني مارتن لوثر

(1483-1546) الذي علق ملصق احتجاجه المكون من خمس وتسعين Martin Luther

في الحادي والثلاثين من شهر تشرين الاول عام Wittenberg مادة على باب كنيسة وتنبرغ

1517 معربا فيه اعتراضه على بعض ممارسات وتقاليد الكنيسة الكاثوليكية داعيا الى اعادتها الى ايام الرسل الأوائل. وكان من نتيجة الآراء والأفكار التي طرحها ان اوجد نظاما كنسيا مغايرا للنظام الكاثوليكي ومذهبا دينيا جديدا عرف بالمذهب البروتستانتي. للمزيد من التفاصيل انظر:

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

حنا جرجس الخضري، مارتن لوثرحياته وتعاليمه،(القاهرة،1983)، ص ص90-120.

Phillip Schaff, History of Christian Church, Vol. VII, The German Reformation, (Michigan,1953,PP.123-217؛ Franceis Russel, Aconcise History of Germany, (London,1973),PP.123-124؛ A. G. Dickens, The Germany Nation and Martin Luther,(London,1974),PP.49-50.

13- J.D. Mackie, The Earlier Tudors 1485-1558, Vol. VII,(Greek Britain, 1996),P. 544.

14- M.A. German, History of The English People ,Vol. II ,(London, 1878), P.244.

15- Leopold Von Ranke, History of England Principally in the Seventeenth Century, Vol. I,(London. 1966),P.192.

16- James A. Williamson, The Tudor Age, (London,1965), P.224.

17- G. R. Elton, Reformation Europe1517-1559,(London,1963),P.185.

18- Francis Russell, op. cit, P. 140.

19- Leopold Von Ranke, OP. cit, Vol. I, P. 202.

20- J.D.Mackie,Op.cit,P.549.؛James A. Williamson,Op.Cit,P.234

21- ول ديورانت، المصدر السابق، ص 181.

22- James A.Williamson,OP.cit,P.235.

23- I bid.

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

24- وهو عبارة عن موضع على شكل طاولة تقدم عليها الذبائح عند اليهود. وقد اخذ المسيحيون فكرة المذبح من اليهود واصبح عندهم عبارة طاولة مستطيلة الشكل توضع في الكنيسة الكاثوليكية في الجهة الامامية من الكنيسة امام المصلين على مكان مرتفع. تستخدم لأداء الطقوس وخاصة تلك المتعلقة بسر القربان المقدس. وقد فقدت المذابح اهميتها عد البروتستانت ، بسبب رفضهم طقوس القداس الكاثوليكي جملة وتفصيلا.

ول ديورانت، المصدر السابق، ص 155.

The Reformation1520- I, G.R. Elton, The New Cambridge History ,Vol. 1559,(Cambridge University Press,1958),P.101.

25- Owen Chadwick, The Reformation, (Great Britain, 1977),P.117.

26- وهي فرقة من البروتستانت سميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها الفرنسي جون كافن (1509-1562) .تأثر بآراء مارتن لوثر فسار على نهجه وأوجد نظاما John Calvin

الذي تميز بقوة التنظيم والتأثير في The Presbyterian مغايرا للوثر عرف بالنظام المشيخي المجتمع الاوربي، الامر الذي دفع بكثير من الدول الى اعتناقه. انظر للمزيد من التفاصيل:

هاري ايبرتس، مصلح في المنفى ، جون كافن موجز عن حياته ومبادئه، ترجمة محمد مصطفى زيادة و آخرون،(القاهرة،1957)، ص ص 19-24؛ لبيب مشرقي حديث مع جون كافن،(القاهرة،1985) ، ص ص 14-18؛ حنا جرجس الخضري، جون كافن دراسة تاريخية وعقائدية، (القاهرة،1989)، ص ص 14-23؛ جون كالفن، تأملات ذهبية في تاريخ الحياة الروحية، ترجمة سويلم سيدهم،(القاهرة، 1997)، ص ص 9-12.

27- هربرت فيشر، اصول التاريخ الاوربي الحديث من النهضة الاوربية الى الثورة الفرنسية ترجمة زينب عصمت راشد و آخر،(القاهرة، 1962)، ص 126.

Joel Hurst field, The Reformation Crisis,9 London,1963),P.53.

28- نور الدين حاطوم، تاريخ عصر النهضة الاوربية، (دمشق، 1968) ص 293.

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

29- Stewart C. Easton, The Western Heritage,(U.S.A, 1966),P.362.

30- James A.Williamson,OP.Cit,P.P.240-241؛M.A.Green,OP.Cit,P.256 J.D.Mackie,OP.cit,P.556.؛

31- الهرطقة، وهي البدعة او الخروج عن العقيدة المعترف بها من قبل الكنيسة او الخروج عن جزء منها.

عبد الامير محمد امين و آخرون، تاريخ أوربا العصور الوسطى،(بغداد،1980)، ص41.

32- منصور المخلصي، الكنيسة عبر التاريخ،(بغداد،2009)، ص 152؛

33- ول ديورانت، المصدر السابق، ص 183.

34- Doreen Rosman, OP .cit. P. 25.

35-اندروملر، مختصر تاريخ الكنيسة، ترجمة ناشد ساويرس (القاهرة، ص 2003)، ص 678؛مرسال سيمون، نشأة الكنيسة الانكليسكانية، غي كتاب تاريخ الكنيسة المفصل ، المجلد الثالث، ترجمة صبحي الحموي، (بيروت ،2003)، ص 94.

36- هربرت فشر، المصدر السابق ، ص 127؛ روبرت ر. بالمر المصدر السابق، ص ص145-146؛ اندروملر، المصدر السابق، ص 690.

J.D.Mikie,OP.Cit,P.553.

37- عبد العزيز محمد الشناوي، أوربا في مطلع العصور الحديثة،(القاهرة،1982)، ص 367؛جون لوريمر، المصدر السابق، ص 246.

J.D.Mikie,Op.cit,PP.515-516.

38- نور الدين حاطوم، المصدر السابق، ص 294؛ باسم كسار كظم، البيوريتانيون ودورهم الديني والسياسي والاقتصادي حتى عام1660، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة البصرة، كلية الآداب، 2018)، ص 17.

39- ول ديورانت، المصدر السابق، ص 188.

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

40- مقتبس في : عدنان امين محمد، حركة الاصلاح الديني في انكلترا1517-1603، رسالة ماجستير غير منشورة،0 جامعة الموصل، كلية التربية، 2007)، ص 186.

41- المصدر نفسه، ص ص 185-، 189.

مصادر البحث:

اولا- العربية والمعربة:

1-اندروملر، مختصر تاريخ الكنيسة، ترجمة ناشد ساويرس،(القاهرة،2003).

2- باسم كسار كظم، البيوريتانيون ودورهم الديني والسياسي و الاقتصادي حتى عام، 1660، اطروحة دكتوراه غير منشورة،(جامعة البصرة كلية الآداب ، 2018).

3- جان كمبي، دليل الى قراءة تاريخ الكنيسة، (بيروت، 2002).

4- جون كالفن تأملات ذهبية في تاريخ الحياة الروحية، ترجمة سويلم سيدهم، (القاهرة، 1997).

5- جون لوريمر، تاريخ الكنيسة، الجزء الرابع، ترجمة عزرا مرجان،(القاهرة، 1990).

6- حنا جرجس الخضري، مارتن لوثر حياته وتعاليمه،(القاهرة،1983).

7- حنا جرجس الخضري ، جون كالفن دراسة تاريخية وعقائدية، (القاهرة، 1989).

8- روبرت ر . بالمر، تاريخ العالم الحديث، الجزء الاول، أوربا من القرون الاولى حتى سنة 1740 ميلادية، ترجمة محمود حسين،(الموصل ،1964).

9- سالم ساكا ،البطريركيات الشرقية الكاثوليكية، (اربيل، 2018).

10- سعد رستم، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الاسلام حتى اليوم، (دمشق،2004).

11- عبد الامير محمد امين و آخرون، تاريخ أوربا العصور الوسطى،(بغداد،1980).

12-عبد العزيز محمد الشناوي، أوربا في مطلع العصور الحديثة،(القاهرة،1982).

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

13- عدنان أمين محمد، حركة الاصلاح الديني في انكلترا 1517-1603، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الموصل، كلية التربية،2007).

14- لبيب مشرقي، حديث مع جون كالفن ، (القاهرة، 1985).

15- مرسال سيمون، نشأة الكنيسة الانكليكانية، في كتاب تاريخ الكنيسة المفصل، المجلد الثالث، ترجمة صبحي الحموي،(بيروت،2003).

16- منصور المخلصي، الكنيسة عبر التاريخ، (بغداد،2009).

17- ميلاد المقرحي، تاريخ أوربا الحديث1453-1848،(بنغازي،1996).

18- نور الدين حاطوم، تاريخ عصر النهضة الاوربية،(دمشق،1968).

19- هاري ايبرتس، مصلح في المنفى، جون كالفن موجز عن حياته ومبادئه، ترجمة محمد مصطفى زيادة وآخرون، (القاهرة،1957).

20- هربرت فيشر، اصول التاريخ الاوربي الحديث من النهضة الاوربية الى الثورة الفرنسية، ترجمة زينب عصمت راشد وآخر، (القاهرة،1962).

21- ول ديورانت، قصة حضارة، الجزء الثاني عشر، الاصلاح الديني، ترجمة عبد الحميد يونس و آخر ،(القاهرة،2001).

22- بان دوبرا تشنيسكي، أوربا والمسيحية، الجزء الثالث، تمزق الكنيسة، ترجمة كبرو لحدو، (دمشق،2007).

ثانيا- الاجنبية:

1- A.G. Dickens, The German Nation and Martin Luther, (London,1974).

2- Doreen Rosman, From Catholic to Protestant, (University of Kent,1996).

3- F.L. Cross, The Oxford Dictionary of The Christian Church, (Oxford University Press,1996).

4- Francis Russell, Aconcies History of Germany, (London,1973).

https://doi.org/10.52834/jmr.v17i34.69

5- G.R. Elton, The New Cambridge History, Vol. I. I, The Reformation 15201559, (Cambridge University Press,1958).

6- G.R. Elton Reformation Europe 1517-1559, (London,1963).

7- James A. Williamson, The Tudor Age, (London,1965).

8- James P. Carley, King Henry VIII and His Wives, (London,2004).

9- J.D. Mackie, The Earlier Tudors 1485-1558, Vol. VII, (Great Britain, 1996).

10- Joel Hurst field, The Reformation Crisis, (London,1963).

11- John Guy Tudor England, (Oxford U university Press,1990).

12- Leopld Von Ranke, History of England and Principally in The Seventeenth Century, Vol. I, (London1966).

13- M. A. Green, History of English People, Vol. II, (London,1878).

14- Owen Chadwick, The Reformation, (Great Britain, 1977).

15- Phillip Schaff, History of Christian Church, Vol. VII, The German Reformation, (Michigan, 1953).

16- R.J. Write, A Short History of England, (Cambridge University Press,1977).

17- Stewart C. Easton, The Western Heritage, 9U.S.A,1966).

18- William Benton, Encyclopedia Britannica, Vol. XIV, (U.S.A,1959).